

نفقة الموتى في الصين

إذا مات الإنسان في أكثر بلدان العالم ارتفعت نفقته عن ذويه إلا في بلاد الصين حيث تكاد نفقة الميت تزيد عن نفقة الحي وذلك لانهم أولاً يتفقون كثيراً على الاحتفال بمجنازته فيصنعون له ملابس جديدة ليدفنوه بها وملابس أخرى ليحرقوها معه كما يحرقون أكثر ملابس التديمة وفراشه بكل متلفاته واحذيثه وسائر ما كان يلزم له في حياته لانهم يزعمون انه يحتاج اليها في الآخرة كما يحتاج اليها في هذه الدنيا ويصنعون له تابوتاً جميلاً مزخرفاً. وثانياً يدفعون للكهنة ما لا طائلاً ليجتروه في بيته وما لا آخر ليجدوا له يوم نعيم يدفن فيه وما لا آخر لمعلم يعين له بقعة نعيم من الارض يدفن فيها وقاية له من الشرور التي تاتي من الشمال واحرازاً لكل البركات التي تاتي من الجنوب على ما يزعمون. وثالثاً يجمع الكهنة في بيته من اليوم التام إلى اليوم السابع عشر بعد موته ويحجرون هناك ليصنعوا امله من اجواق الارواح التي يزعمون انها تتردد على بيت رفيقها المجد يد فيلتم ذوالميت ان يضيئهم ويضيئوا كل اقرباهم تلك السبعة الايام. ورابعاً يقرب ذويه عنه القرابين العديدة في اسكنة وازمنة متعددة حتى انهم كثيراً ما يذهبهم الفتر المدقع لكثرة هذه النفقات. ولا يجترئون ان يتنموا عنها لانهم يزعمون انها من حنوق موتاهم عليهم فاذا تمسحوا اياها استموا منهم بالمصائب والنكبات والويلات. وزد على ذلك ان الكهنة اذا احسوا بامكان الحصول على اكثر مما حصلوا عليه بمدا لسة اقرباؤه ادعوا اليهم رآوه في الرويا يعذب في النيران وانه لا يجومنها الا بقرابين ثينة يقدما اقرباؤه عنه. ويضربون عليهم اعظم مبلغ يحكمهم تحصيله منهم فيساومهم اقرباؤه كثيراً ليهادوهم في المبلغ ولكن مها هاودوا فكثيراً ما يضطرونهم الى بيع حلالهم ومجوهراتهم والثواب زيتهم ودفع اثمانها لم يعينوا موتاهم ويستجلبوا رضاهم. وعلى ذلك يتكد اهل الميت نفقات لا تصدق فقد قدروا ان اهل الصين يفتقون كل سنة ستة آلاف الف ليرا انكليزية في الاعياد الثلاثة التي يعيدونها للموتى وينفقون علاوة على ذلك ثلاثين الف الف ليرا على الدفن والتحنين وذلك على تقدير ان المائة الواحدة لا تنفق اكثر من ثمانية فرنكات في السنة

جورج ككلانثي

توفي هذا الرجل ببارنر في الرابع عشر من ايلول الماضي وله من العمر ٤٣ سنة وهو الذي اسنيط البطرية المشهورة المنسوبة اليه فخرن عليه كل الراغبين في تقدم الآلات الكهربية لانه مات في عنوان شابه ولاهم كانوا يوتلون منه كثيراً